

جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف
كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير
و مخبر تنمية تنافسية المؤسسات الصغيرة و المتوسطة الجزائرية في الصناعات المحلية البديلة

الملتقى الدولي الثالث عشر حول:
دور المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة في تدعيم استراتيجية التنمية المستدامة
- الواقع و الرهات -
يومي 14 / 15 نوفمبر 2016

اسم و لقب الباحث: طهراوي دومة علي

أستاذ مساعد أ

المركز الجامعي غليزان

رقم الهاتف: 0550396139

البريد الإلكتروني: Phd.Tahraoui@gmail.com

اسم و لقب الباحثة: شاقورجلطية فايزة

طالبة دكتوراه

جامعة الشلف

رقم الهاتف: 0561318234

البريد الإلكتروني: faizachakor@gmail.com

عنوان المداخلة:

المسؤولية البيئية للمنشآت السياحية نموذج الفنادق الخضراء

محور المداخلة: المحور الثالث: المسؤولية البيئية و اخلاقيات العمل للمؤسسة الصغيرة و المتوسطة

المسؤولية البيئية للمنشآت السياحية

نموذج الفنادق الخضراء

شاقورجلطية فائزة - جامعة الشلفاً. طهراوي دومة علي - المركز الجامعي غليزان

استاذ مساعد قسم أ

طالبة دكتوراه

الملخص :

تنامت صناعة السياحة في العقدين الماضيين بوتيرة سريعة، حيث زاد عدد السياح على المستوى الدولي إلى ثلاثة اضعاف زادت مع ذلك إيرادات الدول من 22 مليار دولار عام 1970 إلى 440 مليار دولار عام 2000¹، ثم الضعف عام 2015. غير أنه و لرغم من أهمية السياحة في الاقتصاد العالمي ، فهي لا تزال مسؤولة عن إنتاج 5% من انبعاثات الكربون في العالم ، و تعتبر مصدرا لفقدان التنوع البيولوجي و للتلوث و ارتفاع استهلاك المياه².

لذا تحاول هذه الصناعة اليوم أن تكون أكثر مسؤولية للحفاظ على البيئة من خلال المنشآت الناشطة في شكل مؤسسات صغيرة و متوسطة، من أهمها قطاع الفنادق ،وذلك بتبني سلوكيات بيئية و استخدام تكنولوجيات مبتكرة من شلّا تخفيف الا ر السلبية للنشاط السياحي و تحقيق مفهوم السياحة مستدامة .

الكلمات المفتاح : المسؤولية البيئية ، السياحة المستدامة ، الفنادق الخضراء ، السياحة البيئية ...

Résumé :

Pendant les deux dernières décennies l'industrie du tourisme a connu une forte croissance, le nombre de touristes a triplé.avec une augmentation des revenus de 22 milliard de dollar en 1970 a 440 milliard en 2000.

malgré l'importance de ce secteur dans l'économie mondiale, le tourisme est responsable de 5 % des émissions de carbone dans le monde, et aussi de la perte de la biodiversité. Pour cela cette industrie essaye d'être plus vigilante en question de l'environnement par ses entreprises ont adopté des comportements écologiques et des innovations technologiques afin de diminuer l'effet de cette activité.

Mots clés : environnement, tourisme durable, hôtel vert ,écotourisme...

¹ محمد الصيرفي ، السياحة و البيئة بين التاثير و التاثر ، المكتب الجامعي الحديث ، الطبعة الاولى ، 2008-2009 ، ص 279.

² عبد القادر ابراهيم عطية ، تعزيز مفهوم الممارسات الخضراء في القطاع الفندقي لضمان التنمية السياحية المستدامة ، دراسة حالة الفنادق في قطاع غزة ، مجلة الجامعة الاسلامية للبحوث الانسانية ، العدد الاول ، يناير 2015 ، ص 19.

تمهيد: تقوم السياحة بشكل اساسي على البيئة ، أ كانت هذه البيئة : طبيعية او اجتماعية او بيئة تعكس ريخ و حضارة الانسان القديم ، لذا فالحفاظ عليها يعني استدامة للسياحة اولا ، غير ان التوسع في المشاريع السياحية و ارتفاع عدد السياح و الخدمات المقدمة ت يشكل خطرا على محيط الانسان البري و البحري و يؤول هذه المقومات الى الزوال . من اجل ذلك دعت المنظمات المعنية اكبر المتسبين في هذا الضرر الى اعتماد سلوكيات و تكنولوجيات من شاما التقليل منه او تفاديه كليا .

الإشكالية: ان محاولة جعل المؤسسات السياحية تتبنى سلوكيات بيئية بل و نمط تسيير ايكولوجي يجب ان يترجم في شكل حلول عملية لجعلها ذات نجاعة ، لذا يحاول البحث طرح التساؤل التالي :

كيف يمكن ان تساهم الفنادق الخضراء في التقليل من اضرار النشاط السياحي على البيئة ؟

فرضيات الدراسة: يمكن طرح الفرضيات التالية:

- يؤثر التوسع السياحي على المحيط البيئي بشكل طردي فكلما زاد عدد المشاريع زاد تدهور الطبيعة .
- تسمح المسؤولية البيئية للمشاريع السياحية بتفادي الاضرار الناجمة عن التشييد و النشاط .
- تعتبر الفنادق الخضراء نموذجا جحا لتجسيد المسؤولية البيئية للمنشآت السياحية و تحقيق السياحة المستدامة.

هدف الدراسة : يدف من خلال هذه ا لدراسة الى ابرازالار التي يمكن ان تترتب عن النشاط السياحي المتوسع على البيئة ، و كيف يمكن حصر الاضرار من خلال سلوكيات بيئية و الاعتماد على الابتكار الايكولوجي ، و لتالي ابراز اهمية الفنادق الخضراء .

محاور البحث: تم تقسيم البحث الى ثلاثة محاور

أولا: مفاهيم عن السياحة و البيئة و العلاقة بينهما

نيا : ار النشاط السياحي على البيئة .

لثا : لفنادق الخضراء - تجربة اساسية لسياحة مستدامة.

أولاً : مفاهيم عن السياحة و البيئة و العلاقة بينهما

ترتبط السياحة بنشاطات اخرى عدة ، و يتأتى من هذا الارتباط إيرادات ضخمة ، لذا من الضروري ضبط المفهوم الصحيح للسياحة .

1 - مفاهيم حول السياحة:

● **تعريف السياحة:** رغم اتفاق الكثير من علماء السياحة على أنه من الصعب العثور على تعريف شامل للسياحة إلا أنه من الممكن التوصل إلى تعريفات توأمتها.

-تعريف الألماني جوير فرولر FreullerGuyer للسياحة " ا ظاهرة من ظواهر العصر التي تنبثق من الحاجة المتزايدة للحصول على الراحة و الاستجمام،والاحساس بجمال الطبيعة وتذوقها،والشعور لبهجة والمتعة من الإقامة في مناطق ذات طبيعة خاصة."ونلاحظ أن هذا التعريف أهتم لجوانب النفسية والمعنوية للسياحة وأهمل جوانب أخرى .

-تعريف الاقتصادي النمساوي فونش و ليرن vau schuller للسياحة على الا "كل العمليات المتداخلة و خصوصا العمليات الاقتصادية المتعلقة بدخول الأجانب و إقامتهم المؤقتة و إنتشارهم داخل و خارج منطقة أو ولاية أو دولة معينة ."

- تعريف مؤتمر الأمم المتحدة للسياحة و السفر الدولي المنعقد في روما 1963 أقر أن السياحة ظاهرة إجتماعية و إنسانية تقوم على إنتقال الفرد من مكافأته الدائمة إلى مكان اخر لفترة مؤقتة لا تقل عن أربعة و عشرين ساعة و لا تزيد عن إثني عشر شهرا مدف السياحة الترفيهية ، العلاجية أو التاريخية،و يمكن أن تكون داخلية أو خارجية. كما عرف مؤتمر اووا بكندا سنة 1991 السياحة "الانشطة التي تقوم ا الفرد المسافر إلى مكان خارج بيئته المعتادة لفترة معينة من الزمن ، و أن لا يكون غرضه من السفر ممارسة نشاط يكتسب منه دخلا في المكان الذي يسافر إليه ³."

و هي تضم 185 فرعا من النشاطات الاقتصادية التي ترتبط بشكل وثيق لسياحة و تندرج ضمن التصنيف الموحد للنشاطات السياحية لمنظمة السياحة العالمية. و من بين تلك النشاطات الخدمات التي تقدمها القطاعات التالية : النقل الفنادق و دور الايواء ، مؤسسات تقديم الاطعمة و المشروبات ، المؤسسات الثقافية و الترفيهية ن المصارف و المؤسسات المالية ، مؤسسات الدعاية و الترويج ⁴.

2- مفاهيم حول البيئة :

³ محي محمد مسعد، الإطار القانوني للنشاط السياحي والفندقي، المكتب العربي الحديث، 2003، ص.61.

⁴ نيل دبور، مشاكل و افاق التنمية السياحية المستدامة في البلدان الاعضاء بمنظمة المؤتمر الاسلامي مع اشارة خاصة الى السياحة البيئية ، مجلة التعاون الاقتصادي بين الدول الاسلامية ، 2004 ، ص 25.

• **تعريف البيئة:** يعرف علم البيئة الحديث البيئة " الوسط او لال المكاني الذي يعيش فيه الانسان ، بما يضم من ظاهرات طبيعية و بشرية يتأثر ا و يؤثر فيها " ، و قد اوجز اعلان مؤتمر البيئة البشرية الذي عقد في استكهولم عام 1972 مفهوم البيئة ا : كل شيء يحيط لإنسان .⁵

و يمكن تصنيف البيئة إلى مجالات⁶ :

- **البيئة الطبيعية :** و هي تمثل الارض بما في ذلك من تربة و الغلاف الصخري و دور العمليات التي تتم على سطح الارض و في طنها ، ما تشمل ايضا المناخ و جميع عناصره ، الغلاف الحيوي بنظمه البيئية النباتية و الحيوانية ، اضافة الى الغلاف المائي و ما يحويه من مياه سطحية و جوفية .

- **البيئة الاصطناعية :** و تشمل الاراضي و استعمالا المختلفة و البنى التحتية و الخدمات مثل الصرف الصحي و تصريف المياه و امدادات المياه .

- **البيئة الاجتماعية:** و هي الخدمات الاجتماعية من مدارس و منتزهات و مراكز صحية و دفاع مدني و مواصلات عامة ، اضافة الى التجمعات السكانية و ما يتعلق ا من خصائص عرقية و اجتماعية و اقتصادية ، بيئة العمل و تشمل المناطق التجارية و الصناعية .

- **البيئة الجمالية :** و تتضمن عامة جميع المناطق التاريخية و الار و المناظر الطبيعية و الطراز المعماري القائم .

3- مفهوم السياحة البيئية و الإستدامة : إن السياحة البيئية هي عملية تعلم و ثقافة بمكونات البيئة ، و بذلك فهي وسيلة لتعريف السياح لبيئة و الانخراط ا⁷ ، و يعرفها الصندوق العالمي للبيئة ا السفر الى مناطق طبيعية لم يلحق ا تلوث و لم يتعرض توازا الى خلل و ذلك للاستمتاع ا و يعتبر هذا النوع من السياحة هاما جدا للدول النامية كونه يمثل دخلا ، اضافة الى أهميته في التوعية همية الحفاظ على البيئة .

أما السياحة المستدامة فهي الإستغلال الأمثل للمواقع السياحية من حيث دخول السياح عداد متوازنة للمواقع السياحية على ان يكونوا على علم مسبق همية هذه المواقع السياحية و التعامل معها و ذلك للحيلولة دون وقوع ضرر . و هي تعمل على ادارة كل الموارد سواءا كانت اقتصادية او اجتماعية او بيئية⁸ .

و يذكر تقرير اللس الاقتصادي و الاجتماعي عام 2000 ان التنمية السياحية يجب ان تبني على اساس ايكولوجي على المدى الطويل و كذا على المستويين الاقتصادي و الاجتماعي للمجتمعات المحلية ، و بذلك فان التنمية المستدامة لا تستثني السياحة كمجال حساس تظهر فيه كتوجه عالمي جديد حيث تسعى الدول في ميدان السياحة الى وضع خطط

⁵ سلطان الرفاعي ، التلوث البيئي ، دار اسامة ، الطبعة الاولى ، 2009 ، ص 18 .

⁶ نجده الصبري ، السياحة و البيئة ، مرجع سابق ذكره ، ص 31 .

⁷ دليلة طالب و عبد الكريم وهراني ، السياحة احد محركات التنمية المستدامة : نحو تنمية سياحة مستدامة ، مداخلة ضمن المنتدى الدولي الثاني حول الاداء المتميز للمنظمات و الحكومات ، 2011 ، ص 15 .

⁸ دليلة طالب و عبد الكريم وهراني ، السياحة احد محركات التنمية المستدامة : نحو تنمية سياحة مستدامة ، مرجع سابق ذكره ، ص 15 .

و دراسات طويلة المدى لخلق نوع من الاستقرار و الترسخ لهذا القطاع فأصبحت تتبنى سياسات شاملة تمتد على بعد زمني طويل⁹ .

نيا : الأ ر البيئية للسياحة

تعد المؤسسات الناشطة في قطاع السياحة المسؤول الاول عن حماية المناطق السياحية ، و ذلك ان هذه المناطق هي في الغالب محميات طبيعية ، غات و شواطئ و غيرها . حيث ان هذه المواقع هي اهم مقوم سياحي و تنافسي لهذا النشاط .

1- الأ ر السلبية :

1-1- أثر على الغطاء النباتي : تدهور الغطاء النباتي بسرعة فاقت سرعة انقراض الكائنات التي تواجدت على سطح الارض ، حيث ادت سرعة الاستحواذ على مناطق جديدة للبناء لتدمير قدر كبير من الغطاء النباتي خاصة في المناطق الساحلية و الجبلية ، و ذلك ان المناطق الاكثر تنوعا هي الاكثر جاذبية للسياح لكنها ايضا اكثر حساسية للسلوكيات البشرية و تغيرات المناخ و التلوث¹⁰ .

و الواقع ان معدل نمو القطاع السياحي يكون كبيرا نسبيا بحيث تشيد المشاريع السياحية في فترة و جيزة تتابعا و بطريقة غير مخططة و هي بذلك تكون المتسبب الاول في القضاء على الغات و المسطحات المائية ، بعض التقارير اكدت على احصاءات مخيفة بسبب النشاط السياحي فمثلا تسبب النشاط و المشاريع السياحية في السواحل الممتدة على طول البحر الابيض المتوسط من شواطئ اسبانيا حتى سيسيليا الى تدمير ثلاثة اراع الغطاء النباتي و المناطق الرملية بفعل عمليات التشييد و مخلفات النشاط السياحي ، كما ان تشييد مرافئ جديدة لليخوت و الزوارق مسؤول عن تدمير حياة بحرية هي في الاصل تتراجع يوميا بفعل ما تتلقاه السواحل من نفات و مياه الصرف الصحي . و قد ادى رسو الباخرات الضخمة في جزر الكاريبي الى احداث حفر من 3 الى 9 امتار¹¹ .

1-2- أثر على الموارد المائية و الطاقة : تساهم المشاريع السياحية في استنزاف الموارد المائية خاصة في المناطق الحارة قليلة المياه و هي المناطق التي يزداد طلب السياح عليها . من جهة اخرى المنشآت السياحية من اكبر المنشآت التي تستهلك الطاقة ما يقابله نفقات عالية لسد هذا الطلب .

1-3- التلوث : تعد السياحة المسؤولة عن نسبة من التلوث نتيجة : النقل الجوي و البري ، استخدام الطاقة الأحفورية ، ففي حوض البحر الأبيض المتوسط مثلا تقدر السياحة مسؤولة عن 7 من التلوث ، من جهة اخرى فان كل

⁹ هويدي عبد الجليل ، العلاقة التفاعلية بين السياحة البيئية و التنمية المستدامة ، مجلة البحوث و الدراسات الاجتماعية ، جامعة الوادي ، العدد 09 ، 2014 ، ص 225 .

¹⁰ Mohamed behnasi , tourisme durable – fondements , indicateurs et apport au developpement des pays du sud , revue de droit et de sciences sociales d'agadir , n°01 , juin 2008 , p 10 .

¹¹ Tourisme et developpement durable , commission du developpement durable , conseil economique et social des nations unies , janvier , 1999 , p 3 .

سائح يتسبب في 1 كغ من النفات الصلبة لذا فان ملايين السواح سيكونون مسؤولين عن ملايين الاطنان من النفات الصلبة حول العالم بعض الدول تواجه المشكلة ساليب بعيدة عن كوا صديقة للبيئة¹² .

1-4- أثر على المعالم التاريخية : قد يصيب النشاط السياحي بعض الار الواضحة على المعالم الاثرية ، اذ وجد ان تواجد 6 اشخاص في غرفة صغيرة من رف المعابد تحت الارض يرفع مستوى الرطوبة خمس او ست درجات و ان البلورات الملحية التي تتكون على الحوائط نتيجة زفير الانسان تؤدي الى ازالة النقوش و تتعرض للتآكل¹³ .

و يمكن اختصار مجمل عناصر التلوث التي يتسبب فيها النشاط السياحي في الاتي :

- تلوث الارض بفعل النفات الصلبة .
- تلوث المياه العذبة بفعل المياه المستعملة .
- تلوث مياه الشواطئ و المناطق الساحلية بفعل استعمال الاسمنت في البناء و نشاط الفنادق التي على الساحل و سفن الجولات التي تسبب وحدها عام 1995 في 70000 طن من النفات على سواحل جزر الكاريبي¹⁴ .
- تلوث الهواء بفعل وسائل النقل المختلفة .
- الاصوات المرتفعة التي تحدثها الطائرات و بعض وسائل النقل الاخرى .
- ان ممارسة السياح لبعض الرضات البحرية مثل الغطس و الترحلق على المياه قد يؤدي الى اضرار لأحياء البحرية .

. امثلة عن الاثر السلبي للنشاط السياحي على البيئة : هناك اماكن عدة في العالم ثرت لنشاط السياحي و يبدو ذلك واضحا الان ، فمثلا تعاني بلدان الكاريبي و شواطئ البحر المتوسط من السياحة كبيرة الحجم ما اثر على كمية الصرف الصحي و التي يتم التخلص منها في البحر ، كما اثر على كمية و طاقة المياه و الكهراء المتاحة ، و في تونس اكدت تقارير انخفاض مستوى المياه الجوفية في منطقة الحمامات بسبب زدة سحب المياه من اجل تلبية احتياجات الاعداد الكبيرة من السواح . ثر لشعب المرجانية في بلدان مثل مصر و كينيا و بلند و ماليز .

كذلك تلعب سياحة الترحلق و تسلق الجبال دورا هاما في الاضرار لنظم الايكولوجية في بعض المناطق الجبلية مثل ما يحدث في الالب حيث تصل عدد الليالي السياحية الى 150 مليون ليلة كل عام و تصل كثافة السكان و السائحين في ذروة الموسم الى 1800 فرد في الكيلومتر المربع¹⁵ .

2- الأثر الايجابية :

¹² Mohamed behnasi , tourisme durable – fondements , indicateurs et apport au developpement des pays dusud , op.cit , p11.

¹³ محمد الصيرفي ، السياحة و البيئة بين التاثير و التاثر ، المكتب الجامعي الحديث ، الطبعة الاولى ، 2008-2009 ، ص 287.

¹⁴ Tourisme et developpement durable , commission du developpement durable, op.cit, p 3

¹⁵ محمد الصيرفي ، السياحة و البيئة ، مرجع سابق ذكره ، ص 204.

2-1- المساهمة المالية المباشرة : يمكن للسياحة المساهمة مباشرة في المحافظة عى البيئة ، من خلال تخصيص نسبة من ارح التذاكر ، و الأرح الأخرى المتأتية من النشاط السياحي للمحافظة على الموروث التاريخي و البيئي في المناطق التي تنشط ل .

2-2- المساهمة في مداخيل الحكومة : و ذلك من خلال ما تفرضه الدولة من رسوم و ضرائب على استغلال هذه المناطق ، و بذلك فإما تكون قد وفرت تمويلا للمحافظة على المحميات البيئية و الحياة البرية (الاجور و الصيانة و الابحاث) .

و هناك امثلة عدة عبر العالم استخدمت فيها رسوم حكومية من اجل المحافظة على المحميات الطبيعية ، ففي مدغشقر تبنت الجهات الادارية تخصيص 50 مائة من ايرادات بيع التذاكر للمشاريع المحلية الهادفة الى صيانة و المحافظة على البيئة . و في الملديف لا يجب ان تتجاوز المساحة المخصصة للبناء 20 مائة من المساحة الكلية الأراضى . كما لا يجب أن لا يتجاوز البناء ارتفاع الاشجار ، النبات البحرية يجب المحافظة عليها و ذلك من اجا المواجهو المد البحري في هذه الجزر . كما يجب صيانة و المحافظة على 5 متر من الشاطئ لكل غرفة في الفنادق¹⁶ .

2-3- امكانية التوعية المباشرة همية البيئة : ذلك ان العاملين في قطاع السياحة لهم تواصل مباشر لسياح و يمكنه توعية السائح همية المحافظة على البيئة و الحياة البرية و البحرية .

لثا : الفنادق السياحية الخضراء تجربة اساسية لدعم سياحة مستدامة

1- مفهوم الفندق السياحي الأخضر :

- حسب Hawkins et Al 1995 " هو اسم تجاري لمنتج من منتجات السياحة تستخدم لتحديد هوية نوع من المنشآت السياحية المعتمدة على عنصر الطبيعة و التي تستجيب لمبادئ السياحة البيئية" .
- و عرفته WTO , 1995 "انه مكان للإقامة يعتمد على الممارسات البيئية و يقدم نوعية جديدة من نظم الاستهلاك أشكال مبتكرة و يعمل على تشجيع الانتاج بحيث يحقق مجموعة الاهداف التي تسعى اليها السياحة البيئية" .
- و لتالي هو المكان اذي تتوفر اكبر قدر من الشروط التالية :
- الحفاظ على البيئة النباتية و الحيوانية المحيطة .
- محاولة العمل مع اتمتع المحلي .
- تقديم برمج توضيحي لتثقيف كل من العاملين و السائحين لبيئة الطبيعية و الثقافية المحيطة .
- استخدام بدائل ووسائل مستدامة للحصول على المياه و تقليل الفاقد منها .
- الاهتمام بطرق التعامل مع المخلفات الصلبة و الصرف الصحي .

¹⁶ Lien: www.uneptie.org/pc/tourism/library/A%20Guide%20for%20Policy%20Makers.htm

- توفير احتياجا من الطاقة من خلال تصميمات طبيعية و مصادر متجددة من الطاقة.
- استخدام الخامات المحلية و التكنولوجيا التقليدية في البناء كلما امكن و دمج هذا في نماذج حديثة تحقق استدامة اكبر .
- يكون لها اقل اثر ممكن على البيئة الطبيعية المحيطة خلال فترة الانشاء و التشييد

الجدول رقم (01):مقارنة بين الفندق السياحي التقليدي و البيئي

عنصر المقارنة	الفندق السياحي التقليدي	الفندق السياحي البيئي
ملكية المؤسسة	شركات او مجموعات	افراد
الطابع العمراني	عالمي	محلي
متطلبات السائح	الفخامة	الفخامة المحلية
الانشطة	الاسترخاء و انشطة ذات طابع خدمي (ملاعب ، حمامات ، ..	تم لانشطة الطبيعية و الترويجية الثقافية .
اسلوب التصميم و التخطيط	مغلقة و منعزلة داخل حدود واضحة	مندجة تماما مع البيئة المحلية و يصعب ملاحظة حدودها
شكل الاستثمارات	استثمارات كبيرة و ربحية عالية نظرا لارتفاع قدرات السائح المادية و ارتفاع اسعار الخدمات	استثمارات محدودة او متوسطة ، الربحية قائمة على تميز الموقع .
عوامل الجذب	الخدمات المقدمة	البيئة المحيطة لمكان ثم الخدمات و التسهيلات المقدمة
اسلوب التسويق	من خلال الشبكات	من خلال الافراد
المسؤولية البيئية	محدودة	تعمل منذ الانشاء على حماية البيئة

المصدر : بن فرج زوينة ، الفنادق الخضراء - احد المدخل لتحقيق التنمية المستدامة ، يوم دراسي حول التهيئة العمرانية و دورها في التنمية المحلية ، وزارة التهيئة العمرانية البيئية و السياحة و مديرية السياحة لولاية برج بوعرييج ، ديسمبر 2009، ص 100.

ينتج فندق متوسط سنو ما مقداره 160-200 كغ من CO₂ لكل متر مربع من الغرف ، اضافة إلى ما يلحقه تشييد هذه المنشآت على الغطاء النباتي و الحياة البحرية ، و أثره السلبية على المياه العذبة و تلوث الهواء و الساحل خاصة في الجزر . و تصدر الفنادق من حيث استهلاك الطاقة جميع الانشطة حتى الصناعية منها .

الجدول رقم (02): مصادر انبعاث غاز بي أكسيد الكربون حسب المناطق

الشرق الاوسط	اسيا	افريقيا	اورو	وسط و جنوب امريكا	امريكا الشمالية
%2	%29	%6	%21	%2	%40

المصدر : <http://www2.unwto.org/ar>: Hotelenergysolutions,rapport de OMT, 2012, p 15 , sur le site :

ترجع حاجة الفنادق الى هذه النسب من الطاقة الى نوعية الخدمات التي تقدمها و حجم هذه المنشآت السياحية اذ يلزم لكل خدمة ما يلي من الطاقة لنسبة الى مجمل الطاقة التي تستهلكها المنشأة : 31% لتدفئة الفندق الداخلية ، 17% لتسخين المياه، 15% للتبريد، 12% للإضاءة، 5% للطبخ.¹⁷

3- مواصفات او شروط الفنادق الخضراء :

يجب على هذه المنشآت ان تتوفر على مجموعة من المواصفات التي تمكنها من الاستغلال الامثل للطبيعة ، و تلخص هذه الشروط في الاتي¹⁸ :

- يجب بناء الفندق بمواد محلية او مواد معاد استخدامها و بتصميم يخدم البيئة و يتسق تماما مع طبيعة المكان و خلفيته الثقافية معتمدا على الطاقة الشمسية او البديلة المتوفرة بكثرة.

- يراعى في نفقات الفندق ادخار جزء من ارحه للإفناق على جهودات حماية ووقاية البيئة و ذلك لتوسيع نطاق مرديه .

- خدمة مصالح السكالمحليين.

- ضرورة توافق الفندق مع المكان المحيط به لكي يستفيد زائريه بتجربة بيئية مستمدة من الطبيعة التي حولهم .

- يجب ان تنبع الحلول التصميمية من الوسط الطبيعي المحيط .

- يجب ان يراعى التصميم معايير النظام البيئي و قيوده.

¹⁷Hotelenergysolutions,rapport de OMT, 2012, p 17 , sur le site : <http://www2.unwto.org/ar> :

¹⁸ بن فرج زويبة ، الفنادق الخضراء - احد المداخل لتحقيق التنمية المستدامة، مرجع سابق ذكره ، ص 120 .

- يجب ان تشارك الجماعات المحلية في عملية التصميم و التنفيذ.

- يجب ان يندمج التصميم تماما مع الطبيعة شكاله المعمارية .

و يمكن تقييم الفندق الاخضر لرجوع الى المؤشرات التالية :

- عدد حصص التدريب التي عقدت و عدد الاشخاص الذين تم تدريبهم
- عدد المشاركات و الاقتراحات من قبل الموظفين حول تحسين المحيط .
- عدد الاستشارات ذات الطبيعة البيئية .
- قياس اجمالي استهلاك الماء لمتر المكعب .
- النسبة المئوية لإعادة استعمال الماء .
- اجمالي كمية انبعاث الغازات للغلاف الجوي لمتر المكعب .
- استعمال المنتجات التي تحوي على غاز الفلور مثل ¹⁹CFC- HCFC .
- قياس مستويات الصوت و تحديد النسبة المئوية من مساحات الفندق التي توجد اعازل للصوت.
- اجمالي كمية و نوع النفايات و كذا معدل تدوير النفايات .
- اجمالي كمية مياه الصرف الصحي و التركيب الكيميائي و الفيزيائي لها .
- اجمالي الطاقة المستهلكة و مدى استخدام الطاقات المتجددة المتوفرة في المنطقة .

4 - أمثلة عن الفنادق السياحية الخضراء:

تنامت المسؤولية الاجتماعية و البيئية لدى بعض المؤسسات السياحية و عملت بذلك الى ايجاد سبل بسيطة في مشاريعها و اعتماد معايير صديقة للبيئة ، و قد اصبحت هذه المنشآت اضافة الى ما توفره من سياحة طبيعية و خدمات هي بحد ذاتها مقصدا سياحيا .

في عام 2009 افتتح اول فندق بيئي Yves rocher في مدينة كورنون هدفه هو توعية الجماهير حول البيئة المستدامة و يتكون من 29 غرفة و spa végétal تقدر مساحته ب 300 م مربع ، و يطمح الى احترام البيئة من خلال الخدمات التي تقدم الى الزئن .

فندق strattons Hôtel norforlk لمملكة المتحدة ، و قد طور اصحاب الفندق سياسة بيئية بمساهمة كل عمال الفندق الذين يدعون الى تقديم آرائهم ، و تدعم هذه السياسة المنتجات المحلية ، تخفيض نوعي في الفضلات و اللجوء الى وسائل تسمح بتسيير بيئي طاقوي للمبنى .

و قد حذت دبي حذو ما سبق نشاء فندق كان بعيدا عن الممارسات البيئية و يبلغ علوه 322 م ن استغل مواصفاته من اجل استخدام الطاقة المتجددة. في الهند ايضا يوجد اكثر من فندق بيئي واحد كان اولها " رك هوتيل " الذي يتكون من 280 غرفة و يقع في مدينة حيدر اد الجنوبية ، بلغت تكاليفه 35 مليار روبية بزدة 15 عن تكاليف الفندق العادي²⁰ .

الفنادق السياحية البيئية في بلغار ، حيث تعد من احسن هذه الفنادق اذ تتوفر فيها شروط الحفاظ على المنشأة البيئية كما تستخدم الفنادق موارد متجددة للطاقة (فنادق المنتجعات في تشيفيليك ، فليكو تورنوفو و غيرها)²¹.

كذلك فقد اسست هيئة تدعى ب LEED GREEN S.U مدف إلى تشجيع الممارسات الخضراء ك المستدامة وهذا على خمسة مستويات :

- تنمية مستدامة للموقع.

-اقتصاد في المياه.

-فعالية طاقة.

- انتقاء المواد المستعملة.

- جودة بيئية في داخل المبنى.

و تعتبر اورو من اكبر قارات العالم في عدد الفنادق ب 5.54 مليون غرفة فندقية ما يعادل نصف مجموع الغرف الفندقية في العالم ، لكنها المسؤولة على 21% لمئة فقط من انبعاث غاز CO₂ في القطاع الفندقية²².

ايضا تقدم OCDE برامج من اجل دعم المؤسسات السياحية من اجل جعل نشاطها اكثر مؤامة للبيئة . و دعم الابتكارات في هذا السياق ، و قد تمكنت من دعم الابتكار في 28 مؤسسة في الدول التالية : النمسا ، كور ، الدنمارك ، روسيا ، المكسيك النرويج ، ايسلندا ، السويد²³.

ان مثل هذه البرامج من شلا ان تسرع في اعتماد الفنادق الخضراء ، و التوسع بتطبيق معايير بيئية على كافة الانشطة و المنتجعات السياحية .

²⁰بن فرج زوية ، الفنادق الخضراء - احد المداخل لتحقيق التنمية المستدامة ، يوم دراسي حول التهنية العمرانية و دورها في التنمية المحلية ، وزارة التهنية العمرانية البيئية و السياحة و مديرية السياحة لولاية برج بوعرييج ، ديسمبر 2009 ، ص 100.

²¹Rapport de OMT sur le tourisme durable , 2011 , p 21.

²²Hotelenergysolutions.rapport de OMT, 2012, p 15 , sur le site : <http://www2.unwto.org/ar>

²³TOURISME durable , institut de la francophone pour le developpement durable , n° 95, 4 trimestre , 2013, p 17.

الخلاصة: أدى تسارع نمو النشاط السياحي و ارتفاع الطلب على الخدمات السياحية الى توسع هائل للمؤسسات المستثمرة ، غير ان نمو النشاط لم يسبقه تخطيط و لم خذ لإجمال في الحسبان الار السلبية الناجمة عن استغلال مناطق طبيعية و بحرية ، ما ادى الى تدهور في الغطاء النباتي و مس الحياة البحرية ، و هو ما يهدد نظاما ايكولوجيا بكامله .

النتائج : للتخفيف من هذه الار التي ستمس الحركة السياحية في الاخير دعت جهات الى دعم تلك الار الايجابية للسياحة من توعية للسياح و رفع مستوى الرسوم و الضرائب المالية التي ستوجه الى برامج بيئية حكومية ، في هذا الصدد جاء مفهوم الفنادق الخضراء كتوجه للمؤسسات العاملة في النشاط لترسيخ سلوكيات و انماط في التسيير في اطار المسؤولية الاجتماعية و البيئية لهذه المنشآت، و ذلك من خلال استخدام وسائل و بدائل مستدامة خلال مختلف مراحل المشاريع و استخدام الخامات المحلية ، ما يقلل من اضرار الفنادق على البيئة. مع بداية التسعينات تنامت مشاريع السياحة الخضراء خاصة في الجزر التي تعد اكثر حساسية من النشاط السياحي مدعومة بجراءات ادارية و حكومية هدفها تشجيع مثل هذه السلوكيات و ردع الممارسات المضرة لمحيط البيئي .

التوصيات:

- جعل صناعة السياحة صديقة للبيئة و مستدامة من شأنه المحافظة على النشاط في حد ذاته .
- التكاليف العالية نسبيا التي تنتج عن بناء فنادق سياحية تحافظ على البيئة ستخلق ايرادات في الاجل الطويل.
- يجب دعم التسيير البيئي للمنشآت السياحية خاصة على مستوى المؤسسات الصغيرة و المتوسطة التي تمثل اكبر شط في القطاع .
- تطوير و الاستعمال الواسع للمنتجات و التكنولوجيات الايكولوجية في تسيير مختلف أنشطة القطاع السياحي .
- التخطيط المسبق لاماكن اقامة المشاريع السياحية الذي تواءم و طبيعة المنطقة السياحية .
- يمكن للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة السياحية توعية السياح همية السلوكيات البيئية اليومية .
- على الحكومات التعاون في جميع الجوانب مع الفنادق السياحية البيئية لدعم و تقنين هذا النشاط و خاصة المسائل المالية منها.

أ - اللغة العربية :

- 1- بن فرج زويينة ، الفنادق الخضراء - احد المداخل لتحقيق التنمية المستدامة ، يوم دراسي حول التهيئة العمرانية و دورها في التنمية المحلية ، وزارة التهيئة العمرانية البيئية و السياحة و مديرية السياحة لولاية برج بوعرييج ديسمبر 2009.
 - 2- دليلة طالب و عبد الكريم وهراني ، السياحة احد محركات التنمية المستدامة : نحو تنمية سياحة مستدامة مداخلة ضمن الملتقى الدولي الثاني حول الاداء المتميز للمنظمات و الحكومات ، 2011.
 - 3- سلطان الرفاعي ، التلوث البيئي ، دار اسامة ، الطبعة الاولى ، 2009.
 - 4- عبد القادر ابراهيم عطية ، تعزير مفهوم الممارس لخضراء في القطاع الفندقي لضمها للتنمية السياحية المستدامة ، دراسة حالة ال فنادق قفصة ، مجلة الجامعة الاسلامية للبحوث الانسانية ، العدد الاول ، يناير 2015.
 - 5- محمد الصيرفي ، السياحة والبيئة بين التأثير والتاثر ، المكتب الجامعي الحديث ، الطبعة الاولى ، 2008-2009.
 - 6- محي محمد مسعد ، الإطار القانوني للنشاط السياحي والفندقي ، المكتب العربي الحديث ، 2003.
 - 7- نبيل دبور ، مشاكل و افاق التنمية السياحية المستدامة في البلدان الاعضاء بمنظمة المؤتمر الاسلامي مع اشارة خاصة الى السياحة البيئية ، مجلة التعاون الاقتصادي بين الدول الاسلامية ، 2004 .
 - 8- هويدي عبد الجليل ، العلاقة التفاعلية بين السياحة البيئية و التنمية المستدامة ، مجلة البحوث و الدراسات الاجتماعية ، جامعة الوادي ، العدد 09 ، 2014 .
- ب - اللغة الفرنسية :

- 1- Hotelenergysolutions,rapport de OMT, 2012, p 15 , sur le site : <http://www2.unwto.org/ar>.
- 2- Lien: www.uneptie.org/pc/tourism/library/A%20Guide%20for%20Policy%20Makers.htm.
- 3- Mohamed behnasi, tourisme durable – fondements , indicateurs et apport au developpement des pays du sud , revue de droit et de sciences sociales d'agadir , n°01, juin 2008 .
- 4- rapport de omt sur le tourisme durable, 2011.
- 5- tourisme durable, institut de la francophone pour le developpement durable , n° 95, 4 trimestre , 2013.
- 6- Tourisme et developpementdurable , commission du developpement durable, conseil economique et social des nations unies, janvier, 1999.